

## دعوة للتقديم:

أرشيف ثوري للعام ٢٠٢٠

٢٠٢٠ هي السنة التي انهار فيها العالم فوق رؤوسنا، رؤوس الذين واللواتي كانوا يحاولون إيجاد توازن ما لحيواتهم/ن في ظلّ نظام عالمي يسحقهم/ن كلّ يوم أكثر فأكثر. النساء اللواتي عُزلن بينما يتعرّضن لمزيد من العنف والتمييز، الكويريون/ات، غير المنضبطين/ات جنسيًا واجتماعيًا، الثوّار والثائرات، المهاجرين/ات الذين يُمعن هذا النظام في استعبادهم/ن وفي التحريض العنصري ضدهم/ن، ذوات الإعاقة المبعدون/ات لأنهم/ن خارج معايير الربح الرأسمالي، كشفوا عمق أخطاء النظام الرأسمالي الأبوي وخطاياه في الاقتصاد والسياسة والصحة والتعليم وإدارة شؤون البلاد والمقيمين/ات فيها... وباء عالمي دمر فكرة أنّ "كلّ شيء بخير وتحت السيطرة" التي كانت تدّعيها الأنظمة الاقتصادية والسياسية منذ أمسكت بمصادر عيشنا وتحكّمت بتفاصيل يومياتنا. خرجت الأمور عن السيطرة، فُرض الحجر، أُقفلت معظم الأسواق وتوقّف تكديس الأرباح فجأة. فُرض منع التجوّل وكُبلت كلّ الصلّات الاجتماعية المختنّصة المتبقّية، عُزلنا في منازلنا فواجهنا ضعفنا ومخاوفنا وغضبنا وعجزنا... الثمن الأكبر دفعه، طبعًا، ملايين العمّال والعاملات المصروفين/ات من وظائفهم/ن حول العالم ممّن كانوا/ن يشتغلون/ن أصلًا في ظروف استعبادية، ومّن بقي في عمله استُعيد أكثر. أثمان دفعها أيضًا أولئك الذين/ اللواتي وضعهم/ن النظام الرأسمالي الأبوي في أسفل هرميته المفتعلة لشرذمة الناس وزجّهم/ن في صراعات تضاعف من أرباحه وتشقّ الصفوف بين معارضيه/ معارضاته. في المقابل، تلقت الحركات النضالية ضربة قاسية إذ ابتلعت العزلة الوبائية الحماس وكلّ غرق في الفردانية وإعادة ترتيب أولويات حياته المبعثرة. المأساة لا تُحتمل حتى مع علمنا بأن كلّ من على هذا الكوكب يتشاركها معنا.

في لبنان، كان لتلك المأساة حجم مضاعف وثقل لم تعد الأكتاف ولا الأذهان ولا النفوس قادرة على حمله. نعيش أزمة اقتصادية حادة أوصلتنا إليها أوليغارشية حاكمة منذ أكثر من ٣٠ سنة، ندفع ثمن التحالف السامّ بين الطبقة السياسية الفاسدة والمصارف وزعماء الطوائف وميليشياتها. ونعيش في ظلّ أبوية متحالفة مع الرأسمالية تهمّش النساء من خلال قانون أحوال شخصية يخدم تلك الطبقة، وقوانين ونظم اقتصادية واجتماعية وثقافية أخرى، وتضع كل من يخرج عن معاييرها في القعر. حاولنا الانتفاض على هذا الواقع في ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، لكن النظام المتجذّر استشرس في الدفاع عن نفسه وصدّ أي محاولات لخرقه. أسدت جائحة كورونا خدمة كبيرة للطبقة الحاكمة إذ شلّت تحرّكات الشارع الذي كان أصلًا بدأ يعاني من تبعات أزمة معيشية لا نعرف إلى أي مدى ستسوء بعد. ثم في ٤ آب/ أغسطس ٢٠٢٠ انفجرت أطنان من نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت. ١٩٠ قتيلاً، أكثر من ٦٥٠٠ جريح/ة، ٣٠٠ ألف شخص فقدوا منازلهم/ن و ٧٠ ألف عامل وعاملة فقدوا/ن وظائفهم/ن، الدمار ما زال يهشّم قلب العاصمة وضواحيها. بعضنا لم يخرج من هول الصدمة بعد، ولا أحد منّا قادر حتى على الادعاء أنّه بخير.

لسنا بخير ولن نكون كذلك قريباً، الصرخة نفسها دوت في أرجاء العالم كلّها في ٢٠٢٠.

نخصص هذا العدد من "كحل" لمقالات توثق تجارب أزمات ٢٠٢٠ من لبنان وباقي دول العالم، وخاصة لأولئك الذين/اللواتي يعانون/يعانين ظلماً مضاعفاً واستغلالاً مفرطاً نظراً لظروفهم/ن الهشة أصلاً بفعل هذا النظام، هنّ النساء، وغير المنضبطين جنسياً وجندرياً والمهاجرون والمهاجرات واللاجئون واللاجئات، وذوي/ات الإعاقة المميّز ضدّهم/ن على أساس القدرة. وأيضاً نريد أن نسأل حول الأنظمة المسؤولة عن اندلاع أزمات بهذا الحجم وعن التقصير باحتوائها رغم إنذارات عديدة سبقتها، كيف استغلّت السلطات تلك الأزمات وأعباءها الهائلة على الناس لقتل محاولات الاعتراض والانتفاض والتغيير؟ ماذا عن الطروحات البديلة التي نادى بها الانتفاضات الشعبية في العالم وفي منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا منذ أكثر من عشر سنوات، أين هي؟ ولماذا لم تسلك طريقها إلى الواقعية بعد؟ كيف بنتنا ننظر إلى العالم والمستقبل وعلاقتنا ونضالاتنا بعد تجربة ٢٠٢٠؟ كيف يمكن أن ننظم في مواجهة هذا النظام؟ كيف سنتعافى في مجتمعاتنا المنعزلة؟ هل سننجو؟

المهلة الأخيرة للتقديم: ١٥ شباط، ٢٠٢١.

لتقديم ورقة، يرجى ارسال العمل دون احتوائه لمعلومات شخصية على [submit@kohljournal.press](mailto:submit@kohljournal.press) كملف doc. أو docx مع "تقديم للعدد ٢٠٢٠" كموضوع للبريد الالكتروني.

نقبل الأوراق قيد التطوير، على أن نستلم المسودة الكاملة. إذا قبلت المقالات للنشر، يترجمها فريقنا إلى لغة ثانية.

كحل: مجلة لأبحاث الجسد والجنس، تنتج بالتعاون مع هينرش بل – مكتب الشرق الأوسط، بيروت.